

قلن: انزلوا فتيّموا<sup>(١)</sup> لمطيّكم  
 غَيْباً تُغَيِّبُهُ إِلَى الْإِمْسَاءِ<sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ تَنْظُرُوا الْيَوْمَ الثَّوَاءَ<sup>(٣)</sup> بِأَرْضِنَا،  
 فَعَدُّ لَكُمْ رَهْنٌ بِحَسَنِ ثَوَاءِ  
 عُجْنَا<sup>(٤)</sup> مَطَايَا قَدْ عَيَّيْنِ<sup>(٥)</sup> وَعُودَتْ  
 أَلَا يَرُمْنَ تَرْغُمًا بِرُغَاءِ<sup>(٦)</sup>  
 حَتَّى إِذَا أَمِنَ الرَّقِيبُ وَنُومَتْ  
 عَنَّا عَيُونُ سَوَاهِرِ الْأَعْدَاءِ  
 خَرَجْتُ تَأَطَّرُ<sup>(٧)</sup> فِي ثَلَاثٍ كَالْدَمَى<sup>(٨)</sup>  
 تَمْشِي كَمْشِي الظُّبْيَةِ الْأَدْمَاءِ<sup>(٩)</sup>  
 جَاءَ الْبَشِيرُ بِأَنَّهَا قَدْ أَقْبَلَتْ:  
 رِيحٌ لَهَا أَرْجٌ<sup>(١٠)</sup> بِكُلِّ فُضَاءٍ<sup>(١١)</sup>  
 قَالَتْ: لِرَبِّي الشُّكْرُ هَذِي لَيْلَةٌ  
 نَذْرًا أَوْدِيَهُ لَهُ بِوَفَاءِ

### الشهادة المرفوضة

[الخفيف]

يَا قِضَاةَ الْعِبَادِ إِنَّ عَلِيَّكُمْ  
 فِي تُقَى رَبِّكُمْ وَعَدَلِ الْقِضَاءِ

- (١) تيمّم: اتّجه، توجّه إلى ناحية ما. (٢) الإمساء: غروب الشمس عند المساء.
- (٣) الثواء: الإقامة. (٤) عُجْنَا: عرّجنا.
- (٥) عيّن: تعبن. (٦) الرّغاء: صوت النياق.
- (٧) تأطّر: تتشنى بمشيتها.
- (٨) الدمى، الواحدة دمىة: الصورة من العاج ونحوه. وجاء في الشعر بمعنى الثياب التي فيها التصاوير.
- (٩) الأدماء: البيضاء ذات المقلتين السوداوين.
- (١٠) الأرج: العبير الطيب. (١١) الفضاء من الأرض: ما اتسع منها.

أَنْ تُجِيزُوا وَتَشْهَدُوا لِنِسَاءٍ،  
 وَتَرُدُّوا شَهَادَةَ لِنِسَاءٍ  
 فَاَنْظُرُوا كُلَّ ذَاتِ بُوصٍ <sup>(١)</sup> رَدَاحٍ <sup>(٢)</sup>،  
 فَأَجِيزُوا شَهَادَةَ الْعَجْزَاءِ <sup>(٣)</sup>  
 وَارْفُضُوا الرُّسْحَ فِي الشَّهَادَةِ رَفْضًا،  
 لَا تُجِيزُوا شَهَادَةَ الرُّسْحَاءِ <sup>(٤)</sup>  
 لَيْتَ لِلرُّسْحِ قَرِيبَةً هُنَّ فِيهَا،  
 مَا دَعَا اللَّهَ مُسْلِمٌ بِدَعَاءٍ  
 لَيْسَ فِيهَا خِلَاطُهُنَّ <sup>(٥)</sup> سِوَاهُنَّ،  
 بِأَرْضٍ بِعِيدَةٍ وَخِلَاءٍ <sup>(٦)</sup>  
 عَجَّلَ اللَّهُ قَطْعَهُنَّ <sup>(٧)</sup>، وَأَبْقَى  
 كُلَّ خَوْدٍ <sup>(٨)</sup> خَرِيدَةٍ <sup>(٩)</sup> قَبَاءٍ <sup>(١٠)</sup>  
 تَعْقُدُ الْمِرْطَ <sup>(١١)</sup> فَوْقَ دِغْصٍ <sup>(١٢)</sup>  
 مِنَ الرَّمْلِ عَرِيضٍ قَدْ حُفَّ بِالْأَنْقَاءِ <sup>(١٣)</sup>  
 وَلَحَى اللَّهُ <sup>(١٤)</sup> كُلَّ عَفْلَاءٍ <sup>(١٥)</sup> زَلَاءٍ <sup>(١٦)</sup>،  
 عَبُوسًا قَدْ آذَنْتُ بِالْبَذَاءِ <sup>(١٧)</sup>

- (١) البُوص: الردف. (٢) الرداح: الردف الثقيل.  
 (٣) العجزاء: العظيمة العجز، والعجز: مؤخر المرأة.  
 (٤) الرشح، الواحدة رشحاء: المرأة التي رقت ردفها فيكاد لا يبين.  
 (٥) الخِلَاط من الناس: الممترجون. (٦) الخلاء: المكان لا شيء فيه.  
 (٧) قطعهن: قطعهن. (٨) الخُود: الشابة الحسنة الخلقة.  
 (٩) الخريدة: البكر أو الخفرة الخافضة الصوت المستترة.  
 (١٠) القباء: الدقيقة الخفر.  
 (١١) المِرْط: كساء من صوف أو خز كان يُؤتزر بها.  
 (١٢) الدِّغْص: كثيب من الرمل كثر به عن الأرداف.  
 (١٣) الأنقاء، الواحد نقى: كثيب من الرمل.  
 (١٤) لحى الله: لام وعادى.  
 (١٥) العفلاء: المرأة التي بها ما يشبه الفتق.  
 (١٦) الزلاء: الخفيفة الوركين.  
 (١٧) البذاء: المسارعة إلى بذيء الكلام.

صَرَصِرٌ <sup>(١)</sup> سَلْفَعٌ <sup>(٢)</sup> رَضِيعَةٌ غُولٌ،  
 لَمْ تَزَلْ فِي شَصِيبَةٍ <sup>(٣)</sup> وَشَقَاءٍ  
 وَبِنَفْسِي ذَوَاتُ خَلْقِي عَمِيمٌ،  
 هُنَّ أَهْلُ الْبَهَا وَأَهْلُ الْحَيَاءِ  
 قَاطِنَاتٌ <sup>(٤)</sup> دُورَ الْبَلَاطِ كِرَامٌ،  
 لَسُنَّ مَمَّنْ يَزُورُ فِي الظُّلُمَاءِ

### على طريق المصلى

[مجزوء الرمل]

مَرَّ بِي سِرْبٌ ظَبَاءٍ  
 رَائِحَاتٍ مِنْ قُبَاءٍ <sup>(٥)</sup>  
 زُمْرًا <sup>(٦)</sup> نَحْوَ الْمُصَلَّى  
 مُسْرِعَاتٍ فِي خَلَاءٍ  
 فَتَعَرَّضْتُ، وَأَلْقَيْتُ  
 جَلَابِيبَ <sup>(٧)</sup> الْحَيَاءِ  
 وَقَدِيمًا كَانَ عَهْدِي،  
 وَفَتُونِي بِالنِّسَاءِ

### قينتان والرباب

في جارييتين تغنيان في بيت سكيئة بنت خالد بن مصعب تُدعيان البغوم وأسماء:  
 [الخفيف]

صَرَمْتُ <sup>(٨)</sup> حَبْلَكَ الْبَغُومُ <sup>(٩)</sup>، وَصَدَّتْ  
 عَنْكَ، فِي غَيْرِ رِيْبَةٍ، أَسْمَاءُ

(١) الصخابة: الصوت: في صوتها ضجيج.

(٢) الصخابة البذيئة السيئة الخلق. (٣) الشخصية: الجذب والشدة.

(٤) قاطنات: ساكنات، مستوطنات. (٥) قُبَاء: موضع قرب المدينة المنورة.

(٦) زُمْرًا: جماعات.

(٧) جلابيب، الواحد جلباب: الملاحف، الأثواب.

(٨) وردت القصيدة في الأغاني ١: ١٦٤. وصرمت: قطعت.

(٩) البغوم: الظبية التي تصيح إلى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها.